

## (تفسير سورة النساء (01) 38 - 48)

مساعد الطيار

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خبير خشية الله وتلك الامثال نضرها للناس لعلهم يتفكرون و اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين - 00:00:00

كنبقونه منهم ولوا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليل الى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا - 00:00:50

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واله وصحابه ومن والاه. مشاهدي الكرام ما زال الحديث بنا مستمرا في افياء هذه السورة العظيمة سورة النساء - 00:01:33

وقد وصلنا الى قول الله عز وجل و اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولوا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا - 00:01:49

هذه الاية العظيمة تضمنت ادابا كريمة تهم كل مؤمن ومؤمنة وعلينا ان شاء الله ان نستبين ما فيها في هذه الحلقة مع المشايخ الكرام الدكتور عبد الرحمن الشهري الدكتور مساعد الطيار - 00:02:06

ونسأل الله بمنه وكرمه ان يلقي الحق على قلوبنا والستننا امين وان يهدينا صراطه المستقيم وان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اه نبدأ بالشيخ مساعد اه في تعليقه حول الاية. اتفضل. لو كنا وقفنا في اللقاء السابق - 00:02:21

اعلى مفهوم آا اولي الامر منكم. نعم. لو اكدت هذا المعنى مرة اخرى آا القضية في هذا في هذا قلنا ان السلف رحمة الله تعالى لما فسروا الاية بعضهم قال امراء السرايا وبعضهم قالوا العلماء - 00:02:42

والمحصلة النهائية في هذا الامر اننا ننظر في كل ما يتعلق اصلا بحياة المسلم سواء كانت حياته الخاصة او حياته العامة الملك والوزير والرئيس والمرؤوس كلنا محكومون بهذه الشريعة فاذا جاء امر - 00:02:57

من الامر اه للدولة فان في النهاية مرتبطة بقضية الشرع هل يبيحها الشرع او يبيحها والذى يعرف هل الشرع يبيحها او لا يبيحها هم العلماء فاذا اولو الامر في الحقيقة - 00:03:17

هم العلماء اذا يؤول الامر اليهم في النهاية والحاكم انما هو منفذ لشرع الله سبحانه وتعالى. ولا يجوز اصلا ان ينفذ الحاكم ما يخالف شرع الله والا لبين له العلماء خطأ وخلل في الحكم - 00:03:33

فاما اولو الامر منكم الصحيح ان المراد بها هم العلماء الذين يبيتون شرع الله ولما كان في عهد الصحابة رضي الله عنهم امراء السرايا من العلماء قالوا امراء السرايا هم. فهذه قضية مهمة ان ننتبه لها لان بعض الناس اليوم - 00:03:50

يتخذ اولي الامر و يجعلها في اولي الامر اي في الملك او السلطان او الرئيس وزراؤه وامرأوہ على المناطق فيجعل هؤلاء هم اولو وهذا تقصير في فهم المراد باولي الامر - 00:04:10

اي نعم. ويؤكد هذا معنى هذه الاية لان الله قال نعم واضحة. اي نعم. و اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. نعم السؤال المرتبط لو ردوه الى - 00:04:25

العلماء الذين يستطعون استنباطه لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقصة عمر اه واضحة لما اشيع ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق نساءه. فجاء عمر وهو مضطرب فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يؤذن له ثم استاذن فلم يؤذن له ثم استاذن فاذن له فدخل - 00:04:43

فقال يعني للنبي صلى الله عليه وسلم وطلقت نساءه؟ قال لا مباشرة خرج عمر الى الناس وقال لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وعد نفسه رضي الله تعالى عنه من اولي الامر الذين استبطنوا - [00:05:02](#)

الحقيقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يتكلوا على الشائعات ما راح يردد مثل ما ردد الناس بل ذهب الى المصدر صاحب القضية وصاحب الشأن وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم منه الحقيقة وهو الذي - [00:05:17](#)

اشاع الحقيقة الحقيقة التي ينبغي ان تشاء وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق نساءه نعم. نعم. هذه الاية فيها يعني فائدة عظيمة جدا في حسن سياسة الامر وتدبرها فيما يتعلق - [00:05:32](#)

بالمجتمع المسلم بصفة عامة سواء قلنا بفهم القرآن او قلنا ذلك في تدبر الامور امور السلم وال الحرب فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو المصدر الاول في زمانه عليه الصلاة والسلام من مصدر للجانب العلمي - [00:05:46](#)

بفهم القرآن وفي فهم كلامه عليه الصلاة والسلام وفي الفتوى وهو ايضا كان القائد الياس كذلك؟ نعم. يعني كان يتصرف بوصفه نبيا وبوصفه قائدا وبوصفه قاضي عليه الصلاة والسلام. المجتمع فيه عليه الصلاة والسلام - [00:06:02](#)

فهنا في هذه الاية قال ولو ردوه الى الرسول لو اكتفينا بهذا لا لكان يعنى امكانية الرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم بعد حياته متعدزة. بعد وفاته. نعم فقال الله والى اولي الامر منهم - [00:06:17](#)

علم ان المقصود بولي الامر هنا من يقومون مقام النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. هم. فما الذين يقومون مقامه في منصب القضاء لهم جزء من ولاية الامر نعم. والذين يقومون مقامه في قيادة الجيوش. لهم ايضا جانب - [00:06:33](#)

والذين يقومون مقامه في سياسة الامور لهم جانب من ولاية الامر. نعم. والذين يقومون مقامه في بيان الاحكام الشرعية وهم العلماء لهم. لهم جانب. ولذلك انا ارى ان التعبيرولي الامر هنا اشمل من التعبير بقضية الامراء او العلماء او الحكم - [00:06:49](#)

يعنى اولي الامر تشمل هؤلاء جميعا. احسنت. والا وردوه الى الرسول والى اولي الامر اولي الامر كل بحسبه الياس كذلك. فافرض انها جاءت قضية علمية اولو الامر فيها هم العلماء بدون شك - [00:07:06](#)

لكن اذا جاءت قضية مرتبطة بالقيادة بالقتال ما شأن العلماء في هذا الجانب في هذا الجانب الحقيقة الشأن هو شأن القائد العسكري اذا كانت المسألة عسكرية الياس كذلك نعم فانا ارى ان اولي الامر هنا يعني الفهم الذي فهمه الذين قالوا امراء السرايا - [00:07:19](#)

فهم صحيح بحسب المسألة والذين قالوا انهم العلماء فهم صحيح بحسب المسألة فولاية الامر هنا آآ تشمل هذا وهذا هذا صحيح فليس هناك يعني اختلاف بين ان نقول انهم هم الحكم او هم العلماء وانما هي بحسب المسألة التي آآ ان يدور النقاش حولها - [00:07:38](#)

هل هي من صلاحيات هؤلاء او من صلاحيات هؤلاء؟ كلهم يدخلون في ولاية الامر ان بعضهم اليوم يجعلولي الامر هو الحكم اذا اطلق اذا اطلق لا هو الان حتى في هذه يجعلها للسلطان نقول هذا ليس صوابا لان السلطان في النهاية يرجع الى في فهم - [00:07:59](#)

لان العلماء يعني العلماء هم الذين يتمثل فيهم معرفة الشرع. هم. ونحن بحاجة الى معرفة مراد الله في كل قضية من القضايا التي آآ هذا شأن العلماء لا شك يعني قصدي من ذلك انهم لو اردنا ان نجعل نسبة - [00:08:19](#)

اها بالنسبة للاعم والغلب هي طيب في ولاية الامر هي للعلماء. طيب عفوا يا دكتور محمد هنا مسألة في هذه الاية مسألة مهمة جدا في الموضوع وهي مسألة ما ادري اسميها مسألة ادارية او مسألة سياسية - [00:08:37](#)

وهي مسألة توحيد المصدر ايوه يعني الان الاية هنا تعيب على من يشوش على المجتمع كلما سمع خبر روجه واسع وادا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به يذمهم بذلك صح ولا لا؟ لا شك لانه يشير الى البلبلة يشير الى الموضوع يعني الان على سبيل المثال - [00:08:50](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم اشبع انه طلق نساءه هذه المسألة تداولها الناس في المجتمع هذا يقول طلق هذا يقول طلق هذا يقول والناس تعرف يزيدون على الموضوع يعني تخرج على كما يقولون شبر - [00:09:09](#)

تصل نعاني ذراع عمر بن الخطاب رضي الله عنه اراد ان يقطع هذه الشاة تأكيد من المصدر تحقق من المصدر فلما بلغه صحة المعلومة

المعلومة الان في زماننا هذا تعال شوف في اثناء المعارك الكبار والحروب ماذا تصنع الدول الان؟ اصبحت سياسة عندها - 00:09:22  
تعيين متحدث رسمي باسم وزارة الدفاع مثلا. يتحدث هذا المتحدث باسم الدولة يخرج في اوقات محددة ويقول كلام محدد مسؤول  
مسؤول. نعم. يصرح يقول مثلا قتل هذا اليوم عشرون وجرح - 00:09:43

اثني عشر هذا هو الذي تعتمد عليه الاخبار وتعتمد عليه التحليلات هناك اشاعات كثيرة ينقلها الناس من الميدان مراسل جريدة كذا  
مراسل يقول قتل اليوم اربعه. يأتي المتحدث الرسمي فينفي هذا - 00:10:03

يؤكد هذا ارأيت هذا مسألة سياسية ادارية المقصود منها توحيد مصدر الاخبار التي تنقل جميل. هذا جيد نعم. هذا هذه الاية هذه  
الاية فيها مشروعية هذا الامر. نعم. انه ينبغي ان لا يتحدث باسم الدولة ولا باسم الجيش المسلم ولا باسم - 00:10:19

الا شخص مسؤول عنده الصلاحيات ويلمك المعلومة الصحيحة يملك المعلومة وعنه من حسن السياسة والامر ما يجعله يصرح بكل  
ويخفى كذا من السياسة اليه كذا؟ بل النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يغزو غزوة وراء بغيرها صح؟ نعم. سياسة منه  
عليه الصلاة والسلام. حسن تببير. نعم عليه السلام. عليه الصلاة والسلام. فهذا - 00:10:39

تصرف بيدو لي يعني الان حتى الجهات الحكومية الان في العالم الان متحدث باسم وزارة الزراعة متحدث باسم وزارة الكذا متحدث  
باسم جيدة سنة جيدة وفي الاية هذه ما يدل على مشروعيته. نعم. لان فيها كف التشويش. وفيها توحيد للمصدر وفيها ايضا اضفاء  
للثقة. على هذا الخبر وذاك. في - 00:10:59

هذه الاية ايضا ادب عظيم جدا لنا جميعا. وكل مسلم ومسلمة في الا يستعجل في نشر اي خبر. حتى لو كان يثق بان هذا الخبر  
صحيح مئة لانه قد يكون صحيحا لكن لا يليق لانه يرعب الناس لانه يشوش على خطوة حكيمة يراد - 00:11:19

ا يعني تطبيقها في المجتمع المسلم. الحقيقة الان نلاحظ بعد ما تيسرت وسائل بث الاخبار في هذا هذه الايام صار كل من ملك  
معلومات بثها. ارسل خبرا ارسل. وبعدين ويش؟ الان عندي ايميل وعندي مجموعة في الايميل. اللي هو يسمونه البريد الالكتروني -  
00:11:39

فعندي مجموعة الف انسان او خمس مئة او اكثر او اقل علمت بشيء مباشرة دونته في دقايقين ثم ارسال خمس مئة انسان وكل  
واحد من هؤلاء الناس يتبع بارسال هذا الخبر ايضا لمثل هذا العدد او طيب ثم في يومين واذا بالخبر قد بلغ الافق - 00:12:00  
طيب هذا الخبر يا اخي هل هو صحيح قدية؟ قد يكون صحيحا. طيب اذا كان صحيحا هل يليق نشره قد يكون ما تنشره ولو كان  
بغيره وحسن نية مما يسيء اليها ولا يحسن اليها. يعني لو واحد يقول هل علمتم باننا قد وجدنا دار - 00:12:19  
للدعارة في المكان الفلاني ووجدنا في اناس يفعلون كذا ويفعلون كذا ويفعلون كذا انت الخبر صحيح ما عندنا اشكال  
والغيرة موجودة والنية الصحيحة سليمة من اجل مكافحة هذا الامر - 00:12:38

لكن هل اشاعة هذا الخبر في المجتمع المسلم له اثار سلبية عليه او لا؟ انتبه ترى انت ممكن تقول وجدنا دارا يقول واحد والله كنت انا  
افكر في هذا الموضوع اثر الناس سوها اذا انا ابغى اسوتها فانتبه هل هذا يليق - 00:12:52

يقولون في المثل ما كل ما يعلم؟ يقال يقال وهذا هو الادب الذي الان ت يريد الاية ايصاله اليها وهذا في المستوى العام واقول وفي  
المستوى الخاص في بيتك يا ابا عبد الملك - 00:13:09

هل كل خبر تقرأه في الجريدة وموثق مئة بالمئة بأنه صحيح او تقرأه في الانترنت تقول لبنياتك واطفالك الصغار؟ طبعا لا. او لزوجتك  
ايضا ما هو بصحيح لانه بعض الاخبار ترعبهم. انا اذكر اخبارا كذا نسمعها في الصغر - 00:13:23

ونحن نجلس مجالس الكبار وهم لا يراغون هذه الامور تماما وغائبون عن هذا الادب والله كنا ما لان الليل منها يقولون سيحصل كذا  
وسيحصل كذا وسيحصل كذا. الطفل الصغير ما يفهم الشيء اه على على يعني حقيقته او في سياقه - 00:13:41

فنقول ينبغي ان ينتبه هذا الخبر يقال لمن وفي اي مجلس عندما تكون مع جماعة العلماء تقول شيئا لكن عندما تكون مع طلاب العلم  
ما تقول ذلك شيء. عندما تكون مع طلاب العلم تقول شيئا عندما تكون مع العامة لا تقوله - 00:13:58

قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين من العلم اما احدهما فبنته في

الناس واما الاخر فلو بثنته لقطع مني هذا البلعوم - [00:14:13](#)

لماذا؟ يقول لا يناسب ان ينشر لانه سيسبب فتنه. ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنه. كما يقول ابن مسعود ومن حدث بحديث اعيش من حدثك او كفى بالمرء وهذه خطيرة يا اخوان فهذا والله ادب لنا جميما - [00:14:30](#)  
ان الانسان حتى ولو سمع خبرا او رأى شيئا موثقا وحقيقة الا يبته حتى يعرضه على اولي الامر منه. لا وخاصة كما تفضلت يعني الان اصبحت الوسائل التقنية يعني اصبح الان الجهاز الجوال او الموبايل هذا اللي في اليد - [00:14:53](#)

والاشتراك في تويتر وفي الفيسبوك وفي هذه الشبكات تكتب الخبر في في اقل من دقيقة وتبته على الالاف دون ان تراعيه هل هذا مناسب او غير مناسب وهل هذا في في فائدة ولا ما فيه فائدة؟ ولذلك اصبحنا الان نقرأ اخبار تافهة جدا لا قيمة لها حتى لو كانت صحيحة لا قيمة لها وانما يعني - [00:15:12](#)

تحاول انها تسطيح الناس. ايوه. يعني مثلا مضاربة عند محطة بنزين مشاجرة جماعية عند محافظة بنزين في منطقة مثلا كذا طيب والفايدة وش وش الفايدة منه؟ يعني الاف المضاربات تقام نعم يعني هذي مسألة قد تكون صحيحة لكن ما لها قيمة - [00:15:35](#)  
وهذا الذي وينشرونه في الافق بواسطة هذه الوسائل ويقولون سبق صحيفيهم. والسبق الصحفي يعني يتعارض مع هذا الادب الذي تذكره هذه الاية. صحيح. يعني هذه الاية تقول ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم - [00:15:51](#)

لعله ودائما المسؤولين في الوزارات وفي الجهات الحكومية وفي الدول يقولون يعني ونحن ندعو الى التراث وندعوا الصحف الى توخي الحكمة في النشر وفي عدم النشر لان هذه مسائل كما تفضلت تخص المجتمع - [00:16:06](#)  
اي نعم. اما ان تشيع فيهم رذيلة او تشيع فيهم الخوف او تشيع فيهم القلق. صحيح. ولذلك فالعوده الى اولي الامر. وشوف ولذلك هذا يعني من الاشياء التي تؤيد ان ولي الامر هنا - [00:16:21](#)

وكل بحسبه قد تكون احيانا مسألة صحية مثلا انتشار مرض انفلونزا الخنازير مثلا هذي مسألة صحية وفيها جانب سياسي وفيها جانب اداري فاذا اعيدت الى اهل الامر واولي الامر هم الذين يقررون ان من المناسب انه يعلن هذا او لا يعلن او يعلن بطريقة معينة. صحيح. حتى لا يثير الرعب في نفوس الناس. نعم في قوله لعله الذين يستبطونه منهم - [00:16:31](#)  
هذه درجة اخر من اولي الامر اين هو فئة منهم اي نعم فئة منهم يستطيعون استنباطه واستخراجه من من مكمنه. مما يدل على ان هذا الامر يعني فيه من الخفايا ما يحتاج الى من - [00:16:57](#)

يدق رجله وينعم بتدقيق حتى يستخرج هذا الامر المشكل ويستطيع ان آآ يعيد الامر الى توازنه. لان الاستنباط هو استخراج الخفي. اي نعم. اما الشيء الظاهر ما يقال استنبطه. يقال استنبط الماء يعني من البئر لما يكون اذا كان خفي. من قعد البئر اي نعم. لانما صارت وكالات الانباء والعالم يتنافسون في - [00:17:13](#)

خبر جديد وكذا الحقيقة فقدنا هذه الاية تماما بل ان هذه الاية اصبحت حقيقة في عدد الشيء المغفل والخفي على كثير من الناس انه يعني حادثة مرت بي امرأة تقول لي اه بنتي بدأ يصيبها الخوف - [00:17:36](#)

في الليل احيانا اتي الصباح وهي ما نامت فقلت لها انا وش يعني وش السبب؟ قالت والله ما ادري فقلت لها عندكم تلفاز قالت نعم قلت اه قبل لما كانت تنام كان عندكم تلفاز؟ قالت لا. نحن من ادخلنا التلفاز صار عندها هذه المشكلة. تخوف - [00:17:54](#)  
قتل انها تنظر نشرات الاخبار قالت نعم ما تنام حتى تنظر لنشرة الاخبار. نشرة الاخبار وش فيها يا ابو عبد الملك الان؟ قتل قتل قتيلا جريحا آآ انفجار مدربي ايش هذا الكلام يا اخي يؤثر في النفس الضعيفة المسكينة. هذي تعيش في سطع من الارض وتحس ان العالم اللي حوله الان بينفجر - [00:18:15](#)

بينما الحدث هذا وقع في مدينة في الصين او في باكستان او في الهند او في غيرها ما سمعه الا الذين حوله. اي نعم. سمعت بي هذي البنت وتأثرت مسكينة - [00:18:38](#)

وخففت ولم تتم فهذا يؤكد لنا انه ينبغي لنا ان نقول للناس طيب اذا لم تستطع ان تصد هؤلاء ان يتكلموا بكل ما انت يا اخي تملك اذنيك وعينيك صحيح. اغلق هذا الجهاز - [00:18:50](#)

يعني انا ارى انه ما ينبغي اسماع الابناء والبنات الصغار كثير من الاخبار لانه يؤثر على نفسياتهم. يورنهم كثير من التشويش والقلق.  
نعم. في قضية اخرى لما كان التدبر عممه قال افلا يتذمرون القرآن. ولما جاء الاستنباط خصه - 00:19:05  
ان يجعله من مما يعمله جميل الخاصة اولى الامر فجعله اقل كذلك منهم الاستنباط يحتاج الى عقل يحتاج الى اعمال ذهن نعم.  
اما التدبر الذي طلبه الله سبحانه وتعالى من المنافقين - 00:19:25

ما كان يحتاج الى هذا الاعمال من الذهن والعقل يعني المترافقين بعضه على بعض وانما كان يكفي فيه انه ينظر نظرا عاما فيصل الى  
هذه النتيجة اه ولهذا لما قال افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:19:43  
فتح المجال للتدبر ولما جاء عنده قضية تحتاج الى استنباط قال لعلمه الذين يستنبطونه منهم فالذى يريد ان اصل اليه انه قضية  
الاستنباط هي قضية في اعمال ذهن احيانا تكون شديدة نكدة للذهن - 00:20:00

لمعرفة القول الصواب من معرفة مآل هذه الاية لمعرفة مآل هذا الامر ولا يمكن ان يدرك هذه المآلات بهذه الصورة الا بعض العلماء  
وليس كل العلماء ورضا الله سبحانه وتعالى في اية ال عمران قال وما يعلم تأويله الا الله - 00:20:18

والراسخون في العلم بناء على ان المراد بالتأويل التفسير جعل الراسخين في العلم من يعلم التأويل وليس مجرد العلماء وانما قال  
والراسخون في العلم وقد مدح الله سبحانه وتعالى الراسخين في العلم في غير ما اية مما يدل على ان - 00:20:40  
ايضا هذه الامر هي تحتاج الى من يكون راسخا في العلم وليس بمجرد انه تعالى نعم وايضا تلاحظون هذه الاية يعني نحن عندما  
نقول الان الاستنباط والتدبر فنحن نقصد منها استنباط المعانى من القرآن وتدبر القرآن. في حين ان الاية هنا تتحدث عن  
الاستنباط ليس من القرآن. اه صحيح. وانما تقصد الاستنباط - 00:20:56

من القضايا التي تستحق انها تذاع ولا ما تذاع وادا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. يتحدث عن بعض الظففاء والسفهاء او  
المنافقين الذين يشيعون ما كان ينبغي لهم الا يشيعوه. ويذيعوا - 00:21:19

ومن الامور في وقت الحرب ما كان ينبغي لهم الا يذيعوه فالله يقول لو ترثيوا واعادوا الامر الى المسؤول سواء كان الرسول صلى الله  
عليه وسلم وهو موجود او اولى الامر. نعم. في زمان - 00:21:33

لعلمه الذين يستنبطونه منهم. يعني لعلم ما ينبغي ان يذاع او ما ينبغي ان يكتم من هذه الاخبار او من غيرها الذين يستنبطونه من  
اولى الامر المسؤولين يعني سواء قلنا انهم العلماء او الامراء او الحكماء او القادة الى اخره - 00:21:48  
ولذلك قال الله سبحانه ولو لا فضل الله عليكم آلا لاتبعتم الشيطان الا قليلا فقاتل في سبيل الله يعني ما زال الحديث يتحدث عن  
القتال والمعركة وهذا الوقت بالذات من الاوقات التي اه ينبغي فيها التحرز غاية التحرز. في قضية الاخبار. اي نعم. اليك كذلك؟ بلى.  
تعال الان شفنا في وقت السلم الان وقت السلم - 00:22:02

الاخبار ليست مؤثرة بشكل كبير. طيب لكن عندما يأتي وقت الحرب تتشفوف النفوس الى ادنى خبر صحيح. ويؤثر فيها اكتر. ويؤثر  
فيها اكتر اثر. صحيح. فهنا نقول لا هذه مسائل حساسة - 00:22:23

اي نعم. وهذى اوقات حرجة في اوقات الامم ولذلك انظروا الى المنافقين كيف كانوا يستغلون مثل هذه المناسبات فيبثون في الصحف  
الاسلامي الاشاعات. اي والله. اليك كذلك؟ بلى. يعني يخذلون عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:37

نعم. لذلك عبد الله بن ابي كان يعني في مثل هذه المناسبات بطل يأتي فيخذل يعني ينشر وينشر يعني يمارس دور البطولة بمعناها  
سلبي يقصد يعني. اي نعم. اي نعم - 00:22:52

فانا اقول ان قضية الاستنباط هنا هذا هو المقصود بها. لكن يقاس عليها استنباط المعانى الدقيقة من القرآن الكريم ربما. ولا لا يا  
دكتور؟ احسنت طيب اي نعم. في القضية ما يفعله المنافقون في ايام الشدة والمحن هو الايات تتكلم عن هذا - 00:23:05  
ل جاءه امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول ثم بعدها قال فقاتل في سبيل الله لا تكفل الا نفسك وحرض المؤمنين  
يعني مما يدل على ما ذكره الدكتور عبد الرحمن في انه في وقت الشدة ينبغي ان تحذر من كل كلمة ومن كل خبر نزن الامور بميزان  
اه قوي - 00:23:22

لاحظوا المنافقون او المنافقين ماذا يفعلون في اوقات الشدة يبدأون عمله في اشاعة الاخبار واثارة الفتن ومحاولة يعني اه تسيير بعض الامور التي هي موجودة في اجندهم. وهذا ما لاحظوا الان مثلا في هذه الايام نحن نتحدث عن اه يعني اه وقت شديد على الناس - [00:23:43](#)

تجد ان هناك من يثير بعض القضايا من اجل ان يشغل الناس ومن اجل ان يصل الى ما يريد في وقت الفتنة والعجب ان هذا يتكرر تذكرون في ايام حرب الخليج ظهرت هذه الامور اليوم تظهر ايضا. صح صح. لماذا؟ ما السبب؟ هذا انساب وقت لها. هذا انساب وقت. هم. لأنهم يعرفون انه في حال السلم - [00:24:08](#)

الناس لا يلتفت اليهم والناس كلهم سيجمعون ضده في وقت الفتنة الناس مشغولين فهو يشتت الانتباه. هم. ومن الناس من يقول طيب خلوهم يمشون بس لا عندنا شيء اهم؟ عندنا شيء اهم من اجل هذا يحاولون نعم يعني وضع الوراق يعني تمشية هذه الامور علينا والحقيقة - [00:24:31](#)

هذا بالفعل يعني فائدة من الآية ينتبه لها انها ظعاف النفوس والمنافقين يبرز دورهم بالفعل في مثل هذه الاوقات العصيبة وقد لا يكون عنده لكن انا امشي عندنا في قضية اللي ذكرها الدكتور عبد الرحمن قبل قليل قضية اه - [00:24:53](#) اه توحيد المصدر وتوحيد المصدر يدل على توحد الجماعة يعني لو كان اكثرا من متحدث رسمي بهم منك يعني ما ينفع يصبح هناك فيكون في نوع من التشتت ونوع من الاضطراب. صحيح - [00:25:09](#)

الواقع الان ان المنافقين يستغلون مثل هذه الاوقات لبث رؤاهم وافكارهم واراداتهم والعجب من هذا حينما يكون هؤلاء المنافقين مثل ما حصل منافقين بعد الرسول صلى الله عليه وسلم. هم. يستنجدون لقضاياهم - [00:25:24](#) بالكافار ان يسندون لقضايا من الكفار فهذا زيادة في ماذا في البible والاطعاف والامة الان محتاجة الى التوحد الامة الان محتاجة الى ان تتكاتف مع قائلها وان تسير بمسيرتها وهؤلاء ينقضون هذه العرى عروة عروة. صحيح. فلماذا تتوب بالشيف الذي يقع فيه خلاف في المجتمع ويشق المجتمع شقا عظيما - [00:25:42](#)

لا يفكرون في امن المجتمع ولم يفكرون في رغباتهم ومتطلباتهم وشواطئهم ان ينفذوها بغض النظر عن هذا المجتمع فاجتمع او لم يجتمع صلحه المسجد هذه قضية لا تعنيه كبيرا اهم شي عنده هذه الاجندة التي عنده يريد ان ينفذها بالقوة - [00:26:05](#) شاء المجتمع او ابى لا ينظر الى هذا. صحيح. موافق لشرع الله سبحانه وتعالى او غير موافق لا ينظر لهذا مصلحة الامة في هذا او ليست في ذلك لا ينظر لهذا - [00:26:25](#)

نقول انهم مثل هذه الامور المفترض انها من قلنا عنهم قبل قليل من اولي الامر من العلماء ان يكون عندهم وقفة قوية جدا جدا في مثل هذه الامور وان يبينوا شرع الله - [00:26:36](#)

في مثل هذه القضايا يعني انظروا الان في في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانت وسائل الاتصال شبه منعدمة هم. ما هي وسيلة الاتصال حمام زاجل اظن حتى الحمام الزجل ما كان موجود ما كان موجود نعم طيب - [00:26:48](#) وبالرغم من ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحساسية في الاخبار فلما مثلا اه فيفتح مكة ماذا يعني ماذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم حاول انه يعني يقطع كل وسيلة يمكن انها تنقل الخبر الى قريش صح ولا لا؟ صحيح. طيب لما فعل بعض الصحابة رضي الله عنهم حاول - [00:27:04](#)

انه يسرع خبر مع امرأة برسالة صح؟ حاطب رضي الله عنه. عندما ارسل آآ كتابا مع امرأة وهذه المرأة اخفت هذا الكتاب. وظلت في عققتها يا سلام يعني في شهر اي نعم - [00:27:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اه جاءه الوحي لان فلان قد بعث رسالة مع فلانة وادركتها في علي بن ابي طالب والزبير اظن في مكان معين ماذا سنصنع؟ ماذا يمكن ان تفعل الان - [00:27:39](#)

لكي تخفي الخبر او لكي تعمل عملك بصمت او تخطط سياستك بهدوء انت تحتاج الى جهد شاق جدا جدا حتى تستطيع انك تسيطر على الامر وقبل ان ينتشر الان ولذلك من اللطائف سألت احد القضاة او المحامين الامريكان - [00:27:53](#)

عندهم في المحاكم الامريكية ما يسمونه بهيئة المحلفين معروفة يأتي مجموعة من الجيران المتهم او او غيره فيحضرون الجلسات ويكونون هم ايضا اشبه ما يكونون بمن يقظي في المسألة. يراقبون يعطون يعني نسبة معينة من القرار. من الاشياء التي - 00:28:13 معهم انهم يحاول انه يخفى يعني انه يعزل هذا الرجل المحلف عن ما لا يتصل بالقضية يعني يحضر الجلسات ولكن اذا خرج من من القاعة المحكمة لا يتعرض لاي ضغوط - 00:28:33

لا من هذا الطرف ولا من هذا القضايا الان تصل الى وسائل الاعلام وتمارس وسائل الاعلام ضغوطات تؤثر على القضية. ايه. ايه نعم فمن الاشياء التي يخاف منها قضية التأثير على هؤلاء المحلفين - 00:28:46

انهم فعلا يسمعون تقرير يغير رأيهم لهذا او لهذا فيقولون نحن في العادة اننا نأخذ هؤلاء المحلفين فنعزفهم يجعلهم في فندق ندفع الايجار ولكن نسحب منهم الاتصالات الجرائد لا تصلهم - 00:28:59

فسألتني فقلت ماذا تصنعون الان في وقت الاتصالات الحديثة اه البلاك بيري ايفون ولا فقال والله هذى مشكلة الان. عجيب. هذى تمثل بالنسبة لنا مشكلة. تحدي. تحدي فانا اقول الان هذه الاية فعلا عندما يقول الله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين - 00:29:14

بطول عمره ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليل. فيها اشارة الى خطورة تسريب الاخبار في مثل هذه الاوقات الحرجة وانه ينبغي فعلا على المسلمين ان يكونوا يدا واحدة متكافئة. يراغعون لان بعضهم الان للأسف يملك وسيلة نشر المعلومة ولكنه يفتقر الى الحس - 00:29:40

المسؤولية. اي نعم يفتقر الى انه يشعر بشعور المجتمع المسلم والجماعة. صحيح. فمباشرة حرصا منه على السبق الصحفي او سمه ما شئت يعلن بل حتى احيانا يكون من هو في مفاصل القرار يعني مثلا - 00:30:01

انا الان قائد ولكن عندي سكريتير عندي كاتب عندي مراسل لابد ان يعلم بالخبر بشكل او باخر لاني عندما اكتب الخبر سوف يكتبه لي السكريتير او ارسله سيدذهب به فلان - 00:30:17

فربما احد هذه الحلقات التي تحيط بالقائد يخون الامانة فيسرد الخبر او يفشيه ويقع من ذلك الكوارث على الامة الاسلامية بسبب هذا او ذاك الا ترون الاية فيها ارشاد الى اني انه ينبغي ان ان تكون المعلومة والخبر مملوكا - 00:30:32

للناس الصالحة الذين يخافون الله عز وجل وان تكون وسائل الاخبار في يد هؤلاء الامراء في يد هؤلاء الان نحن جزء من الضياع الذي نحن نعيشه والتشویش هو ان الاخبار باليدي اناس ليسوا منا. صحيح انهم من بني جلدتنا لكن والله قلوبهم قلوب الذئاب. ومع الاسف - 00:30:54

تقع اخطاء وفساد عظيم جدا لا يلتفت اليه ويقع خطأ مثل الذرة من بعض اهل الصالح او الخير فيكبر ويحجم ويوضع له يعني من الاهلة حتى يعني تكون الضفينة عند عموم الناس على هؤلاء الصالحة. سبحان الله - 00:31:15

انا اقول هذا تقصير من اهل الصالح وليس لانه ترى يا اخواني منافسة. ايه وليس الايش؟ الفرص آآ تمنج. تمنج وانما تتنزع. ايه تتنزع يجب ان اهل الصالح يكون عندهم وسائل امينة وقوية ومؤثرة وشائعة - 00:31:36

لايصال المعلومات الصحيحة والتعليق عليها والتأثير من خلالها وحجم ما ينبغي حجمه عن المجتمع منها يتقدون الله عز في ذلك. نعم. في قوله لو لا فضل الله عليكم ورحمته الشيطان. الا قليل. الا قليلا. اه في قول فضل الله ورحمته - 00:31:57

اه الرحمة اه اول شيء فضل الله هذا لتفضل منه سبحانه وتعالى على هذه الامة بان يسر لها بل في مثل هذه الشائعات الا تنتشر والا تؤثر ورحمته اشارة الى شيء من التقصير في مثل هذه الامور - 00:32:17

فلولا انه رحمة لكم لعاقبكم بما فعلتم من انتشار مثل هذه الامور ولم تردوها الى الرسول والى اولي الامر منكم. ولو لا فضل الله ورحمته لاتبعتم الشيطان مما يدل على ان اشاعة - 00:32:37

مثل هذه الامور انما هي بتسویل من الشيطان للاوليائه فتنتشر مثل الشائعات ويقبلها الناس. قال لاتبعتم الشيطان الا قليلا يعني الا قليلا منكم ينجون من هذا كما هي العادة الغالبا - 00:32:53

في مثل هذه الامور. ويمكن يقال ايضا ولو لا فضل الله عليكم بان علمكم وادبكم وانزل عليكم هذه الايات التي تبصركم بما ينبغي عليكم عندما يحدث مثل هذا ورحمته في انه لم يبقكم على - [00:33:09](#)

على غير بيته او لم يجعل هذا الامر غير منصوص عليه ولا مبينا في كتابه للتبعتم الشيطان الا قريبا منكم اتباع الشيطان الا قليلا قال بعضهم لكم يعني في تفسيرها. نعم. يعني اذا اتبعتم الشيطان جميعا - [00:33:27](#)

او الا قليلا يعني الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه اي نعم يثبتهم الله سبحانه وتعالى يقول هذه الاية الحقيقة وانا تكلمنا عنها فيها اه هي نبراس وهداية للمجتمع المسلم. وانا احب ان اقول لمن يستمع اليها نحن لا ينقصنا - [00:33:46](#)

ولله الحمد والمنة في الاسلام لا ينقصنا اي شيء المنهج واضح الدين واضح الاوامر واظحة النواهي واظحة لكن الذي ينقصنا هو التطبيق اه اما ان تكون نجهل بالحكم ولا نصل اليه فنحتاج الى من يعلمونا واما ان تكون نعلم بالحكم ولكننا لا نعمل به. فنحن لا نخرج عن احد هذين الامرین - [00:34:06](#)

فالجاهل يتعلم والعالم يطبق. صحيح. فمشكلة الجهل اذا لم يتعلم لن يصل الى هذا والعالم اذا لم يطبق لن يصل الى هذه النتيجة الحسنة وقصد من ذلك نحن الان مثلا - [00:34:34](#)

نناجي ان من يذهب الى الغرب الكافر ينبهر باحترامهم للانسان كانسان احترام انسانية الانسان. وان كان طبعا هذه الانسانية طبعا ايش؟ آآ اذا كانت فيها قضايا مرتبطة المشكلة مع مسلم وغيره لكن - [00:34:48](#)

في الغالب اذا انت تسير هكذا لا ليس لك لا يعتبرونك بدينك فهم يحترمونك كانسان وتأخذ اه حقوقك وواضحة لك ولكن اذا جاء الى الدول الاسلامية انعكس الامر وجد الفوضى - [00:35:10](#)

عدم احترام الانسان اه اكل المال بالباطل اهدار المال العام اهدار لكرامة الانسان. سجن لناس بغير حق. طبعا لا يعني ذاك انه لا يوجد هناك مثله لكن هنا اظهر اكتر - [00:35:28](#)

هل المشكلة الان في الاسلام من حيث هو اسلام؟ الجواب لا. لا اذا المشكلة في المسلمين في تطبيقهم لشرع الله ونحن نعلم امثلة كثيرة جدا لما طبق الاسلام كيف استطاع المسلمون ان يهدوا الناس - [00:35:41](#)

خلقهم. نعم. مثل ما ذكرنا في الفلبين واندونيسيا لكن ايضا في معارك المسلمين الاولى مع النصارى ابو عبيدة لما اخذ من اهل حمص الجزية فلما جاءه امر آآ من بان ينتقل - [00:36:02](#)

او جاه خبر ان الروم سيفزو له وهو لا يستطيع ان يدافع عنهم فاعطاهم ما لهم وتخلى عنهم وقال لنا الحال نحن لا نستطيع ان ندافع عنكم خذوا اموالكم - [00:36:21](#)

فهذا الامر جعل هؤلاء النصارى الذين كانوا في تلك المنطقة يذعنون للإسلام ويقولون انت ارحم بنا من من يعني من قومنا يا سلام وكذلك عمر بن عبد العزيز آآ احد قواده لما دخل على قرية من القرى يبدو انها سمرقند سمرقند نعم انا اذكرها - [00:36:34](#)

ما ان يخطرهم فاشتکوا الى عمر ابن عبد العزيز فاستدعي اميره وحكم قاضيه في هذه القضية فلما سمع القاضي خصمه وما قالوه سمع ما قال القائد امرهم ان يخرجوا من المدينة. سبحان الله. نعم. هذا ما يعرف في التاريخ كله. نعم. سبحان الله. فاذا هناك عندنا قيم وعندنا تطبيقات كثيرة جدا لكن نحن - [00:36:54](#)

وتخلينا عن تطبيق هذه الاخلاقيات وهذه القيم فوقعنا في شر اه اعمالنا ولا ليس لان اه الغرب يعني هو الذي وصل الى هذه وهو ابدع منا وافضل منا لا كانت موجودة لكن مع الاسف نحن تخلينا عنها وعند ان نحن قضية مهمة جدا ليست - [00:37:20](#)

عند الغرض اي نعم وهي وترجون من الله ما لا يرجون نعم ونحن نقدم هذا وبين اعيننا طلب رضا الله سبحانه وتعالى. ليست القضية مكاسب ارضية ولا فتوحات والا نعم. الحقيقة في الاية معنى اود - [00:37:41](#)

آآ ان استشيركم فيه. الان الاية قالت ان الخبر يستنبطه العلماء او اي نعم. لعله الذين يستبطونه منهم اه طيب اذا كان لا يوجد هؤلاء في هذه المنشأة الاخبارية او هذه الصحيفة او القناة - [00:37:58](#)

او الموضع ما يوجد اولو امر حقيقة يتکي عليهم في استنباط ما ينبغي ان يذاع ويشارع وما ينبغي ان يخفى ويسر اليه اللائق

بالمؤمن لا يعتمد مثل هذه الوسيلة حتى لا يصيبه شيء من الضير هو في نفسه وفي تصوراته وفي يعني آآ حكمه على الواقع او اتخاذه للقرار - 00:38:18

في اي قضية؟ هو صحيح. يعني انا اود ان اقول انه الان نجد مثلاً مواقعاً فيها مهب ودب فيها اخبار كثيرة شيء منها حسن وشيء منها خبيث شيء كاذب وشيء صادق وشيء ينبغي ان يشاع وشيء - 00:38:42

ينبغي الا يشاع وكثير من الناس يدخلون اليها وهم ليسوا من اهل الخبرة ولا من اهل الحكمة ولا من اهل العلم. ومع ذلك يقرأون فيها ويأخذون منها يعني توقعات ويأخذون منها احكاماً ويسيرون في ذلك ويتحدثون به. الا ترون ان في هذه الاية يا اخواني - 00:38:56

لكل مؤمن يا اخي اذا كنت لست من اهل العلم ولا من اهل الخبرة ولا من اولي الامر لا تقرأ الا في مصدر امين انا الجريدة هذي اعرف ان توجهاتها مثلاً توجهات ليبرالية وانها تعادي طوائف - 00:39:17

من المؤمنين وتکبید لهم کیداً عظیماً. ليش اشتراك فيها لماذا انا اجعلها احد مصادری اليومية في قراءة الاخبار ومعرفة الواقع؟ يا اخي ابحث عن مصدر اخر واذا لم يكن هناك مصدر والحمد لله - 00:39:33

الموجودة. نعم. فاني يا اخي اکف عن نفسي الشر؟ هذا مو صحيح. وخصوصاً يا اخواني اذا رأينا ان القلب مثل الزجاجة. اي شيء يؤثر فيه فمعناه هذا الخبر الكاذب ولو كنت تعلم انه کاذب سيؤثر في قلبك - 00:39:48

فلماذا تتيح لهذا القلب ان يصنع ذلك الاثر في قلبك ويغير حتى مزاجك هو صحيح وان تعلم ان هؤلاء الذين يقولونهم کاذبون او اصحاب مؤامرات وتخطيط لاهداف معينة. نعم. ما تعليقك - 00:40:04

لا هو تعليقي اني اويدك تماماً فعلاً في ان هذه الاية فيها فوائد كثيرة تتعلق بمسألة نشر الاخبار تسریب الاخبار وقضية توحيد مصادر الاخبار بالنسبة للمجتمع المسلم وانه ينبغي فعلاً الاحتیاط فيها غایة الاحتیاط. اي نعم. واليوم انفتحت مسألة الاخبار - 00:40:21  
کما قلنا وکررنا بشكل يصعب السيطرة عليه. ولذلك ينبغي فعلاً ان يكون المسلم هو رقیب نفسه. يسيطر على نفسه. نعم لان الان كل واحد أصبح احنا هو نفسه يمكن ان يكون مصدراً لل الاخبار - 00:40:41

بمفرده يعني الان كان الواحد اذا اراد ان ينشر خبراً في السنوات الماظية او يحتاج الى ان يكون له معرفة بشكل او باخر في جريدة من الجرائد او وسيلة من وسائل - 00:40:54

آآ يعني التي يصعب عليك انك تتعامل معها بشكل فردي. هم. لكن اليوم اصبح كل شخص ممکن انه يكون هو وكالة انباء بنفسه. نعم. ينشر الاخبار ينشرها بنفسه وايضاً في نفس الوقت - 00:41:05

كل واحد يستقبل بمفرده يعني انت تجلس في مجلس واحد وكل واحد منا يستقبل الاخبار من مصادر مختلفة بشكل منفرد على جهازه الخاص نعم. فهذه مسألة في غاية يعني الخطورة انك تصبح انت مصدر لل الاخبار اي مكان شئت. وايضاً تستقبل اي خبر من اي مكان شئت. فهذا السيطرة عليه صعبة لا - 00:41:17

يمكن الا ان تكون نابعة من من ضمير المؤمن ومن دينه وهذا هو الذي ندعوه اليه. طيب. قوله هنا في الاية. الا ترون ان هذه القضية من اعظم القضايا او المداخل للشیطان علينا في تفريقنا. هذا نعم - 00:41:38

تمزیق وحدتنا ولذلك قال ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشیطان الا قليلاً اذا يا اخواني لنجذر من قضية الشائعات من نشر الاخبار لأنها من اعظم الوسائل التي يدخل بها الشیطان لتمزیقنا وتفریقنا وحدتنا - 00:41:51

ويعني اثارة الفتن بيننا فنجذر من ذلك اشد الحذر. لاحظ في قوله اذاعوا به في الاستخدام هذه اللفظة تعلقنا عليها في قوله آآ واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:42:08

واستقدام فعل الاذاعة هنا يشير الى انهم كانوا يحرضون على نشر الخبر بم. يعني باكبر قدر ممکن اوسع اوسع نطاق. فلذلك تسمی الاذاعة اليوم اذاعة من هذا الباب على انها تذيع تذيع الخبر وتنشره على - 00:42:23

اوسع نطاق اي نعم لكن جاء هنا طبعاً في مقام الذنب لكن في قوله لاتبعتم الشیطان ذكر فظله مقابل اتباع الشیطان الشیطان اه ذكر

فظله مقابل اتباع الشيطان. لو تأملنا القضية سنجد اننا - [00:42:39](#)

لولا ان الله سبحانه وتعالى لولا ان الله سبحانه وتعالى اه يسر لنا ما يسر من فظله ورحمته لكان الشيطان اجتالنا اجتىالا اي والله وهذه لا شك انها تبليه مهم جدا للمسلم في ان يحذر من الشيطان. نعم. ولو انت تأملت في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم على - [00:43:00](#)

كم من الآيات وكم من الاحاديث يعنيكم من الآيات وكم من الاحاديث التي تنهى عن اتباع الشيطان كم من الآيات ومن الاحاديث التي تنهى عن اتباع الشيطان؟ نعم. تحذر من اتباع الشيطان. كثيرة جدا جدا. وانظر لكم نتهاون نحن في - [00:43:22](#) في هذا الامر اكثر اذكار الرسول صلى الله عليه وسلم او كثير منها بالاحرى هي مرتبطة بالوقاية من الشيطان نعم لعلنا نقتصر على هذا المقدار في الكلام حول هذه الآية العظيمة وننتقل ان شاء الله في الحلقة القادمة الى الآيات التي تليها نستودعكم الله مشاهدي الكرام - [00:43:43](#)

على امل اللقاء بكم في حلقة اخرى نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالفقه في الدين وان يعلمنا تأويل الكتاب المبين والسلام ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام. لو انزلنا هذا القرآن على جبل - [00:44:01](#) لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضرب الناس لعلهم يتفكرون - [00:44:21](#)